

دور المرشد التربوي في تطبيق مبادئ علم النفس العام استراتيجيات فعالة لدعم التكيف

النفسي والتحصيل الدراسي

أشرف : الدكتورة زينب خانجاني

استاذ بروفيسور جامعة تبريز

مرشد تربوي رابع مروه عبد السجاد جوده الفتلاوي مديرية تربية الديوانية

جامعة تبريز / كلية العلوم التربوية وعلم النفس

The role of the educational counselor in applying the principles of general psychology Effective strategies to support psychological adjustment and academic achievement

marwaabdalsajad@gmail.com

Fourth Educational Counselor

Marwah Abd Alsajjad Joudah Al-Fatlawi

Diwaniyah Education Directorate

University of Tabriz, Faculty of Educational Sciences and Psychology

D. Zainab Khanjani

Professor at Tabriz University dr.kanjaani@gmail.com

بسم الله الرحمن الرحيم

”وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا“ صدق الله العظيم [طه (١١٤)]

الملخص

يهدف هذا البحث الى تحليل دور المرشد التربوي في تطبيق مبادئ علم النفس العام مع التركيز على الاستراتيجيات الفعالة التي يمكن استخدامها لتعزيز التكيف النفسي لدى الطلاب وتحسين مستويات تحصيلهم الدراسي يعتمد البحث على تحليل الدراسات السابقة في مجالي الارشاد التربوي وعلم النفس العام مما يتيح فهماً اعمق لكيفية استثمار المبادئ النفسية في تحسين بيئة التعلم ودعم الصحة النفسية للطلاب وتناقش الدراسة اهمية الارشاد التربوي كعامل اساسي في تهيئة الطلاب نفسياً وسلوكياً لمواجهة التحديات التعليمية والاجتماعية مع استعراض نماذج للممارسات الارشادية الناجحة التي تسهم في رفع مستوى الاداء الاكاديمي وتقليل المشكلات النفسية والسلوكية الكلمات المفتاحية: الارشاد التربوي - علم النفس العام- التكيف النفسي- التحصيل الدراسي- استراتيجيات تربوية.

Abstract

This research aims to analyze the role of the educational counselor in applying the principles of general psychology with a focus on effective strategies that can be used to enhance students psychological adjustment and improve their academic performance. The research relies on analyzing previous studies in the fields of educational counseling and general psychology which provides a deeper understanding of how to invest psychological principles in improving the learning environment and supporting students mental health The study discusses the importance of educational guidance as a fundamental factor in preparing students psychologically and behaviorally to face educational and social challenges reviewing models of successful guidance practices that contribute to improving academic performance and reducing psychological and behavioral problems.

Keywords: Educational guidance - general psychology - psychological adjustment- academic achievement - educational strategies.

المقدمة

في ظل التحديات المتزايدة التي تواجه المنظومة التربوية في العصر الحديث والتي تتراوح بين الضغوط النفسية المتنوعة والتحول الاجتماعي السريع يبرز دور المرشد التربوي كحلقة وصل حيوية بين الطالب والمؤسسة التعليمية ولم يعد هذا الدور مقتصرًا على توجيه الطلاب أكاديميًا فحسب بل امتد ليشمل دعم صحتهم النفسية وتعزيز قدرتهم على التكيف مع متطلبات البيئة المدرسية والمجتمعية وفي هذا السياق يعتبر تطبيق مبادئ علم النفس العام من قبل المرشدين التربويين ركيزة أساسية لبناء استراتيجيات فعالة تساهم في تحقيق التوازن بين النجاح الدراسي والسلامة النفسية للطلاب خاصة في مراحل نموهم الحرجة. تجسد هذه الدراسة أهمية تفعيل المعرفة النفسية العلمية في الممارسة الإرشادية اليومية انطلاقاً من فرضية رئيسية مفادها ان دمج النظريات والمفاهيم النفسية (كالتحفيز والتعلم والتفاعل الاجتماعي وإدارة الضغوط) في خطط الارشاد التربوي يعزز من فاعليتها في معالجة المشكلات السلوكية والانفعالية ويدعم التحصيل الدراسي عبر تحسين البيئة التعليمية الداعمة الا ان تطبيق هذه المبادئ يتطلب فهماً عميقاً لاحتياجات الطلاب المتباينة والقدرة على تصميم تدخلات ارشادية مرنة تواكب التنوع الفردي والثقافي ومن هنا يسعى هذا البحث الى تسليط الضوء على الاستراتيجيات العملية التي يمكن للمرشد التربوي اعتمادها لترجمة مبادئ علم النفس العام الى افعال ملموسة سواء عبر برامج الوقاية النفسية او آليات التعامل مع صعوبات التعلم او تعزيز المهارات الاجتماعية والذكاء العاطفي وكما يهدف الى تحليل مدى تأثير هذه الممارسات على تحقيق التكيف النفسي الايجابي للطلاب وارتفاع ادائهم الاكاديمي انطلاقاً من دراسات سابقة ونماذج تطبيقية ناجحة في سياقات تربوية مختلفة.

اهمية البحث

١. **اهمية التكيف النفسي :** يعد التكيف النفسي احد الجوانب الحيوية التي تؤثر في حياة الطلاب اليومية اذا كان الطلاب قادرين على التكيف بشكل ايجابي مع ضغوط الحياة المدرسية فانهم يحققون اداءً افضل اكاديمياً في هذا السياق ويلعب المرشد التربوي دوراً مهماً في مساعدة الطلاب على تطوير مهارات التكيف النفسي.
٢. **تحقيق التحصيل الدراسي :** يساهم التكيف النفسي في تحسين قدرة الطالب على التركيز والانتباه مما يؤثر ايجاباً على تحصيله الدراسي لذلك يعتبر استخدام استراتيجيات علم النفس العام في توجيه الطلاب وتحفيزهم لتحسين ادائهم الدراسي امراً ذا اهمية بالغة.
٣. **دور المرشد التربوي :** يمكن للمرشد التربوي ان يتبع استراتيجيات مستمدة من علم النفس العام مثل استخدام التدخلات النفسية وورش العمل التدريبية والدعم العاطفي لتعزيز الصحة النفسية للطلاب من خلال هذه الاساليب ويساهم المرشد في تقليل التوتر والقلق وتحفيز الطلاب لتحقيق اداء اكاديمي متميز.
٤. **توجيه مهارات الحياة :** بالإضافة الى التحصيل الدراسي يقوم المرشد التربوي بتوجيه الطلاب نحو بناء مهارات حياتية تؤثر في تطورهم الشخصي مثل مهارات التواصل والتفكير النقدي وتنظيم الوقت.

مشكلة البحث

المشكلة الرئيسية هي الطلاب في البيئة التعليمية يواجهون تحديات نفسية وعاطفية متعددة قد تؤثر على ادائهم الاكاديمي (التوتر والقلق وصعوبة التكيف) مع الضغوط المدرسية من بين العوامل التي تؤثر سلباً على تحصيلهم الدراسي لذلك يصبح من الضروري استكشاف كيف يمكن للمرشد التربوي ان يلعب دوراً فاعلاً في دعم الطلاب من خلال استراتيجيات علم النفس العام التي تهدف الى تعزيز التكيف النفسي مما يؤدي الى تحسين التحصيل الدراسي. بعض الاسئلة التي قد تحدد مشكلة البحث:

١. ما هي الاساليب والاستراتيجيات النفسية التي يمكن ان يتبعها المرشد التربوي لدعم التكيف النفسي للطلاب ؟
٢. كيف يؤثر التكيف النفسي على التحصيل الدراسي للطلاب ؟
٣. هل يمكن للمرشد التربوي تحسين الاداء الاكاديمي من خلال التدخلات النفسية المستندة الى مبادئ علم النفس العام ؟
٤. ما هي العلاقة بين التكيف النفسي والتحصيل الدراسي وكيف يمكن تعزيز هذه العلاقة عبر التدخلات الارشادية ؟

اهداف البحث الاطاري:

١. تحليل دور المرشد التربوي في تطبيق مبادئ علم النفس العام : دراسة كيفية استفادة المرشد التربوي من مبادئ علم النفس العام لتطوير استراتيجيات دعم التكيف النفسي للطلاب.
 ٢. تحديد استراتيجيات فعالة لدعم التكيف النفسي للطلاب : دراسة وتحديد الاساليب والاستراتيجيات التي يمكن للمرشد التربوي تبنيها لتعزيز التكيف النفسي لدى الطلاب.
 ٣. فحص تأثير التكيف النفسي على التحصيل الدراسي : دراسة العلاقة بين التكيف النفسي والتحصيل الدراسي وكيفية تأثير التحسين في التكيف النفسي على الاداء الاكاديمي للطلاب.
- الاهداف الفرعية:**

١. استكشاف التحديات النفسية التي يواجهها الطلاب : معرفة المشكلات النفسية الأكثر شيوعاً التي تؤثر في الطلاب (مثل القلق - التوتر - الخوف من الفشل) وكيفية تأثير هذه التحديات على الاداء الدراسي.
٢. مراجعة تطبيقات علم النفس العام في البيئة المدرسية : دراسة كيفية تطبيق مفاهيم علم النفس العام في سياق التعليم مثل نظريات الدافعية ادارة الضغوط النفسية وتعزيز الثقة بالنفس.
٣. تقييم فعالية استراتيجيات التكيف النفسي : دراسة مدى نجاح استراتيجيات دعم التكيف النفسي التي يتبعها المرشدون التربويون مثل العلاج السلوكي المعرفي ورش العمل النفسية والانشطة الجماعية.
٤. تحليل تأثير برامج الدعم النفسي على التحصيل الدراسي : تقييم كيف تؤثر البرامج الارشادية النفسية على درجات تحصيل الطلاب ومدى تحسينهم في البيئة الدراسية.

حدود البحث: حدد البحث الحالي مدارس المتوسطة لمديرية تربية محافظة الديوانية للعام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥

الدراسات السابقة

تبرز اهمية الدور الذي يلعبه المرشد التربوي في تحسين التكيف النفسي للطلاب باستخدام استراتيجيات علم النفس العام وتؤكد على تأثير ذلك بشكل مباشر على التحصيل الدراسي جميع الدراسات توصلت الى ان التدخلات النفسية المدروسة والموجهة بشكل صحيح تساهم في تحسين اداء الطلاب الاكاديمي من خلال تعزيز قدرتهم على التكيف مع ضغوط الحياة المدرس .

١. دراسة اثر التدخلات الارشادية على التكيف النفسي للطلاب (٢٠١٨) هدفت هذه الدراسة الى تحديد تأثير التدخلات النفسية التي يقوم بها المرشد التربوي على التكيف النفسي للطلاب في المدارس والنتائج اظهرت ان استخدام استراتيجيات علم النفس مثل العلاج السلوكي المعرفي والتدريب على مهارات التكيف يساعد الطلاب على التعامل مع القلق والاكتئاب مما يساهم في تحسين تحصيلهم الدراسي .
٢. دراسة العلاقة بين التحصيل الدراسي والمرشد التربوي (٢٠١٩) ركزت هذه الدراسة على تحليل العلاقة بين الدعم النفسي المقدم من قبل المرشدين التربويين وتحقيق الطلاب لاداء اكاديمي متميز والدراسة اظهرت ان المرشدين التربويين الذين يستخدمون اساليب علم النفس العام مثل الدافعية الذاتية والمهارات الاجتماعية اسهموا في زيادة مستوى تحصيل الطلاب.
٣. دراسة دور المرشد التربوي في تقليل القلق الدراسي (٢٠٢٠) تم في هذه الدراسة تحليل دور المرشد التربوي في مساعدة الطلاب على ادارة القلق والتوتر المرتبطين بالدراسة والنتائج اوضحت ان برامج التوجيه النفسي التي تركز على مهارات التأقلم والمرونة النفسية تساعد الطلاب على التغلب على المشاعر السلبية مما يؤدي الى تحسين ادائهم الاكاديمي.
٤. دراسة استراتيجيات علم النفس العام في التدخلات الارشادية لتحسين التكيف والتحصيل الدراسي (٢٠٢١) تناولت هذه الدراسة استراتيجيات علم النفس العام المستخدمة من قبل المرشدين التربويين لتحسين التكيف النفسي لدى الطلاب واستخدمت الدراسة اساليب علمية مثل التدخلات السلوكية المعرفية والتدريب على مهارات التنظيم الذاتي والتواصل الفعال وقد اظهرت ان هذه الاستراتيجيات ادت الى تحسن ملحوظ في اداء الطلاب الاكاديمي.
٥. دراسة تحليل تأثير التوجيه النفسي على الصحة النفسية والتحصيل الدراسي في مرحلة التعليم الثانوي (٢٠٢٢) استهدفت الدراسة تحليل تأثير التوجيه النفسي المستند الى مبادئ علم النفس العام على الصحة النفسية للطلاب في التعليم الثانوي ووجدت الدراسة ان المرشدين التربويين الذين

قاموا بتطبيق استراتيجيات قائمة على فهم مبادئ علم النفس العام مثل التحفيز وتنظيم الضغوط النفسية والمهارات الاجتماعية ساهموا في تحسين التكيف النفسي مما انعكس ايجاباً على التحصيل الدراسي للطلاب.

المبحث الأول دور المرشد التربوي في دعم التكيف النفسي للطلاب باستخدام مبادئ علم النفس العام **١ مفهوم التكيف النفسي للطلاب**

التكيف النفسي هو القدرة على التكيف مع الضغوطات والتحديات النفسية والاجتماعية التي يواجهها الافراد في بيئتهم اليومية بما في ذلك البيئة المدرسية بالنسبة للطلاب وان التكيف النفسي يشمل مجموعة من العمليات العقلية والعاطفية التي تمكنهم من التكيف مع متطلبات الحياة المدرسية مثل المهام الدراسية والعلاقات الاجتماعية والضغوطات النفسية التي قد تنشأ من هذه العوامل ويعد التكيف النفسي للطلاب امراً بالغ الاهمية لانه يؤثر بشكل مباشر على قدرتهم على التعلم والتفاعل في البيئة المدرسية ومن خلال تطوير استراتيجيات التكيف يمكن للطلاب تحسين قدراتهم على التعامل مع القلق والتوتر وصعوبة التحصيل الدراسي .

٢ اهمية التكيف النفسي في التحصيل الدراسي

اثبتت العديد من الدراسات ان التكيف النفسي الجيد يرتبط بشكل وثيق بتحقيق تحصيل دراسي افضل عندما يكون الطلاب قادرين على ادارة مشاعرهم السلبية مثل القلق والخوف يصبحون اكثر قدرة على التركيز والانتباه في الفصول الدراسية مما يحسن قدرتهم على استيعاب المعلومات والتكيف النفسي لا يعني فقط القدرة على التأقلم مع الضغوط بل ايضاً التفاعل الايجابي مع التحديات اليومية ومما يتطلب ذلك من الطلاب تطوير المهارات مثل تنظيم الوقت والتعامل مع الضغوط النفسية والحفاظ على التوازن بين الحياة الاكاديمية والشخصية.

٣ مبادئ علم النفس العام ودورها في التكيف النفسي

علم النفس العام يشمل مجموعة من المبادئ النظرية والعملية التي تساهم في فهم سلوك الافراد وعوامل التأثير على صحتهم النفسية وهذه المبادئ يمكن تطبيقها في سياق التعليم لدعم التكيف النفسي للطلاب ومن ابرز هذه المبادئ :

أ- **نظرية الدافعية** : حيث تلعب الدافعية الذاتية دوراً كبيراً في تحفيز الطلاب للتعامل مع التحديات المدرسية فالطلاب الذين يتمتعون بدافعية عالية يكونون اكثر استعداداً لتحقيق النجاح الاكاديمي والتكيف مع الضغوط.

ب- **التحليل السلوكي** : يمكن استخدام تقنيات تعديل السلوك لمساعدة الطلاب في تغيير السلوكيات غير الصحية او السلبية مثل الخوف من الفشل او القلق المفرط .

ج- **العلاج السلوكي المعرفي** : يعد من الاساليب الفعالة في معالجة مشاعر القلق والتوتر لدى الطلاب ويساعد العلاج السلوكي المعرفي في تطوير طرق التفكير الايجابي وتعزيز الثقة بالنفس.

د- **نظرية التوازن العاطفي** : تشير الى اهمية تحقيق توازن بين الجوانب العاطفية والعقلية للطلاب والتدخلات الارشادية التي تركز على التوازن العاطفي يمكن ان تكون فعالة في تحسين التكيف النفسي.

١-٤ دور المرشد التربوي في دعم التكيف النفسي يلعب المرشد التربوي دور اساسي في مساعدة الطلاب على تطوير مهارات التكيف النفسي وذلك من خلال تطبيق مبادئ علم النفس التربوي وتوفير الدعم اللازم لتعزيز صحتهم النفسية ومن احد ابرز ادواره هو تقديم المشورة النفسية الفردية والجماعية حيث يساعد الطلاب على التعامل مع القلق والتوتر ومشكلات التكيف الاجتماعي مما يساهم في تحسين استجاباتهم للمواقف المختلفة وكما يعمل على تنظيم ورش العمل والانشطة التدريبية التي تهدف الى تعزيز مهارات التكيف النفسي مثل تنظيم الوقت ادارة الضغوط وبناء الثقة بالنفس بالاضافة الى ذلك يقوم المرشد التربوي بالتدخل المبكر من خلال تقديم الدعم النفسي للطلاب الذين يعانون من صعوبات قد تؤثر على تحصيلهم الدراسي مما يساعد في منع تفاقم المشكلات النفسية وكما ان التواصل مع الأسرة يعد جزء مهم من دوره حيث يوجه اولياء الامور لمساندة ابنائهم نفسياً في المنزل مما يخلق بيئة تعليمية اكثر استقرار ودعم فمن خلال هذه الادوار يساهم المرشد التربوي بشكل فعال في تعزيز التكيف النفسي للطلاب مما ينعكس ايجابياً على تحصيلهم الاكاديمي وتطورهم الشخصي.

١-٥ استراتيجيات علم النفس العام المستخدمة من قبل المرشد التربوي

يستخدم المرشد التربوي مجموعة من استراتيجيات علم النفس العام لدعم التكيف النفسي وتعزيز التحصيل الدراسي للطلاب من احدى هذه الاستراتيجيات هي تدريب مهارات التكيف والتعامل مع التوتر حيث يتم تعليم الطلاب تقنيات مثل التأمل وتمارين التنفس العميق لمساعدتهم على ادارة مشاعر القلق والتوتر بفعالية وكما يساهم المرشد التربوي في تعزيز الدافعية الاكاديمية من خلال تطبيق مبادئ نظرية الدافعية وذلك بمساعدة

الطلاب على تحديد اهداف اكااديمية واضحة والالتزام بها لتحقيق النجاح الدراسي بالاضافة الى ذلك يعد تطبيق التدخلات السلوكية المعرفية من الاساليب الفعالة في تعديل الافكار السلبية التي قد تعيق تحصيل الطالب مثل الخوف من الفشل او الشعور بعدم القدرة على النجاح حيث يتم توجيه الطلاب نحو التفكير الايجابي وتعزيز ثقتهم بأنفسهم وكما يشمل دور المرشد التربوي دعم الصحة النفسية العامة عبر تنظيم أنشطة اجتماعية ورياضية تعزز من التفاعل الاجتماعي وتحسن الحالة النفسية للطلاب ومن خلال هذه الاستراتيجيات يساهم المرشد التربوي في تهيئة بيئة داعمة تساعد الطلاب على تجاوز التحديات النفسية والاكاديمية مما يعزز من نجاحهم وتكيفهم في البيئة المدرسية.

المبحث الثاني: استراتيجيات فعالة لدعم التكيف النفسي والتحصيل الدراسي للطلاب

١-٢ مفهوم استراتيجيات دعم التكيف النفسي استراتيجيات دعم التكيف النفسي تشير الى الاساليب التي يمكن للمرشد التربوي تطبيقها في البيئة المدرسية لمساعدة الطلاب على التكيف مع التحديات النفسية والاكاديمية ويهدف دعم التكيف النفسي الى مساعدة الطلاب في تحسين صحتهم النفسية وتطوير مهارات التكيف التي تساعدهم على مواجهة الضغوط والتحديات بشكل اكثر فاعلية حيث تشمل استراتيجيات دعم التكيف النفسي كل من التدخلات النفسية والتدريب على المهارات الاجتماعية والعاطفية وتقنيات التأقلم الذاتي من خلال هذه الاستراتيجيات ويمكن للطلاب تعلم كيفية التعامل مع القلق والتوتر وصعوبة الاداء الدراسي مما يساعدهم في الحفاظ على مستوى مرتفع من التحصيل الدراسي.

٢-٢ اهمية استراتيجيات التكيف النفسي في تحسين التحصيل الدراسي تحسين التكيف النفسي للطلاب لا يساعد فقط في تعزيز صحتهم النفسية بل يلعب ايضاً دوراً هاماً في تحسين تحصيلهم الدراسي فعندما يمتلك الطلاب مهارات التكيف الفعالة يمكنهم التعامل مع تحديات الدراسة مثل الضغوط الاكاديمية والعلاقات الاجتماعية المعقدة ومشاعر الفشل او الخوف من التقييم حيث اظهرت العديد من الدراسات ان الطلاب الذين يطورون استراتيجيات التكيف النفسي المناسبة يكونون اكثر قدرة على التركيز على دراستهم وتنظيم وقتهم بشكل افضل والتعامل مع الضغوط النفسية التي قد تؤثر سلباً على ادائهم الاكاديمي كما ان تحسن التكيف النفسي يمكن ان يعزز من دافعيتهم للتعلم ويزيد من ثقتهم في قدراتهم .

٣-٢ استراتيجيات علم النفس العام في دعم التكيف النفسي يشمل علم النفس العام العديد من المبادئ والنظريات التي يمكن تطبيقها في البيئة المدرسية لدعم التكيف النفسي للطلاب من ابرز هذه الاستراتيجيات العلاج السلوكي المعرفي (CBT) الذي يعد من الاساليب الفعالة لمساعدة الطلاب على التعامل مع الافكار السلبية والقلق المتعلق بالدراسة يركز هذا الاسلوب على تغيير انماط التفكير السلبية التي تؤدي الى مشاعر القلق او الخوف من الفشل مما يمكن الطلاب من التعامل مع ضغوط الحياة المدرسية بشكل اكثر ايجابية وواقعية وكما ان التدريب على مهارات التكيف يمثل استراتيجية هامة حيث يتم تعليم الطلاب كيفية التعامل مع التوتر والقلق من خلال تقنيات مثل التنفس العميق والتأمل والتنظيم الذاتي من خلال هذه المهارات حيث يمكن للطلاب تقليل تأثير الضغوط النفسية على حياتهم الأكاديمية والشخصية بالاضافة الى ذلك تساهم تنمية الدافعية الاكاديمية في تعزيز التكيف النفسي حيث يعتمد المرشد التربوي على مفاهيم الدافعية الذاتية لمساعدة الطلاب في تحديد اهدافهم الاكاديمية وتقديم الارشاد اللازم لتحقيقها مما يعزز التزامهم بالتعلم وتحقيق الاداء المطلوب الى جانب ذلك يلعب التوجيه الارشادي الفردي والجماعي دوراً محورياً في دعم الطلاب نفسياً اذ توفر جلسات الارشاد الفردية او الجماعية بيئة آمنة للطلاب لفهم المشكلات النفسية التي يواجهونها وتعلم كيفية التغلب عليها ويمكن للمرشدين التربويين تنظيم ورش عمل جماعية تركز على التكيف النفسي مما يساعد الطلاب على تبادل الخبرات والبحث عن حلول مشتركة.

٤-٢ دور الأنشطة المدرسية في تعزيز التكيف النفسي والتحصيل الدراسي تلعب الأنشطة المدرسية دور مهم في دعم التكيف النفسي وتعزيز التحصيل الدراسي للطلاب حيث توفر بيئة تفاعلية تساعدهم على تنمية مهاراتهم الاجتماعية والاكاديمية وتعد الأنشطة الرياضية احدى الوسائل الفعالة في تخفيف التوتر وتعزيز الروح الجماعية مما يساهم في تحسين الحالة النفسية للطلاب ويزيد من قدرتهم على التركيز في الدراسة وكما تساهم الأنشطة الثقافية والفنية في توفير مساحة آمنة للطلاب للتعبير عن انفسهم بطريقة ايجابية مما يساعدهم على تعزيز ثقتهم بقدراتهم وتقليل مستويات القلق المرتبط بالتحصيل الدراسي ومن خلال هذه الأنشطة يمكن للطلاب تنمية مهارات التفكير الابداعي والتواصل الفعال بالاضافة الى ذلك تعد الأنشطة الجماعية التعاونية مثل المشاريع المشتركة والفعاليات التي تتطلب العمل الجماعي من الوسائل الفعالة في تطوير مهارات التعاون والتفاعل الاجتماعي .

٢-٥ التقييم المستمر لفعالية استراتيجيات التكيف النفسي من المهم ان يقوم المرشد التربوي بتقييم فعالية استراتيجيات التكيف النفسي المطبقة بشكل مستمر يتم ذلك من خلال ملاحظات التفاعل مع الطلاب من خلال جمع ملاحظات منهم حول تجربتهم مع الانشطة الارشادية واستخدام ادوات تقييم نفسية لقياس التقدم في مستويات التكيف النفسي من خلال هذه التقييمات يمكن للمرشد التربوي تعديل استراتيجياته لتلبية احتياجات الطلاب بشكل اكثر فعالية.

المبحث الثالث: التحديات التي تواجه المرشد التربوي في تطبيق استراتيجيات التكيف النفسي والتحصيل الدراسي

٣-١ مقدمة المبحث رغم الاهمية الكبيرة لدور المرشد التربوي في تعزيز التكيف النفسي للطلاب وتحسين تحصيلهم الدراسي الا ان هناك العديد من التحديات التي قد تعيق تطبيق استراتيجيات الدعم النفسي الفعالة حيث يتعين على المرشد التربوي التعامل مع هذه التحديات بطريقة منهجية ومرنة لضمان تحقيق النتائج المرجوة في هذا المبحث سيتم استعراض ابرز التحديات التي قد يواجهها المرشد التربوي في تنفيذ استراتيجيات التكيف النفسي والتحصيل الدراسي بالاضافة الى طرق التعامل معها.

٣-٢ التحديات النفسية التي يواجهها الطلاب

- أ- **الضغوط النفسية والقلق** : من ابرز التحديات التي يواجهها الطلاب في بيئة المدرسة هي الضغوط النفسية الناتجة عن التوقعات الاكاديمية والتحديات الاجتماعية ويعاني العديد من الطلاب من مستويات عالية من القلق والخوف من الفشل مما يؤثر سلباً على تحصيلهم الدراسي.
- ب- **ضعف مهارات التكيف** : بعض الطلاب يعانون من صعوبة في التكيف مع التحديات النفسية والاجتماعية التي يواجهونها مما يؤدي الى مشاعر عجز وفقدان الثقة بالنفس وهذا بدوره يشكل تحدياً كبيراً امام المرشد التربوي الذي يسعى لتعزيز هذه المهارات.
- ج- **الاجهاد الاكاديمي** : مع ضغوط المناهج الدراسية وتزايد الواجبات والاختبارات يعاني بعض الطلاب من الاجهاد النفسي الناتج عن العبء الاكاديمي مما يعوق قدرتهم على التكيف والتفاعل الايجابي مع بيئة المدرسة.

٣-٣ التحديات المؤسسية التي يواجهها المرشد التربوي

- أ- **نقص الموارد** : تعاني العديد من المدارس من نقص في الموارد اللازمة لدعم البرامج الارشادية الفعالة حيث يشمل ذلك نقص في التمويل والادوات التكنولوجية التي يمكن استخدامها لتقديم الدعم النفسي للطلاب.
 - ب- **العدد الكبير من الطلاب** : في المدارس ذات الكثافة الطلابية العالية قد يواجه المرشد التربوي صعوبة في تقديم الدعم النفسي الفردي لكافة الطلاب وقد يؤدي ذلك الى تقليل فعالية البرامج الارشادية وتقديم استشارات اقل تخصيصاً لاحتياجات الطلاب الفردية.
 - ج- **عدم كفاية التدريب المتخصص** : قد يواجه المرشدون التربويون تحديات بسبب عدم توفر تدريب كافٍ في مجال الدعم النفسي الفعال مما يؤثر على قدرتهم في تطبيق استراتيجيات علم النفس العام بشكل صحيح.
 - د- **قلة التعاون بين المعلمين والمرشدين التربويين** : في بعض الحالات قد يعاني المرشد التربوي من ضعف التعاون مع المعلمين في دعم الطلاب حيث تساهم العلاقة المتوترة او نقص التنسيق بين الفريقين في تقليل فعالية تطبيق استراتيجيات التكيف النفسي في المدرسة.
- ٣-٤ التحديات الاجتماعية والثقافية

- أ- **الضغوط الاجتماعية** : قد يعاني الطلاب من ضغوط اجتماعية خارجية من الاسرة او المجتمع تؤثر على صحتهم النفسية مثل توقعات الاسرة او المعايير المجتمعية التي قد تكون غير واقعية او غير مناسبة وقد تكون هذه الضغوط تحدياً كبيراً بالنسبة للمرشد التربوي في تقديم الدعم النفسي الفعال.
 - ب- **التنوع الثقافي** : في المدارس التي تضم طلاباً من خلفيات ثقافية متنوعة قد يواجه المرشد التربوي صعوبة في فهم واستخدام استراتيجيات ارشادية تتناسب مع مختلف القيم الثقافية.
 - ج- **الوصمة الاجتماعية المرتبطة بالدعم النفسي** : في بعض المجتمعات قد يكون هناك وصمة اجتماعية مرتبطة بالبحث عن الدعم النفسي او التوجيه الارشادي وهذا قد يؤدي الى مقاومة بعض الطلاب او اسرهم للمشاركة في البرامج الارشادية.
- ٣-٥ التحديات التكنولوجية

- أ- **قلة استخدام التقنيات الحديثة** : مع تطور التكنولوجيا اصبح من الممكن استخدام منصات وبرامج الكترونية لدعم التكيف النفسي والتحصيل الدراسي ومع ذلك قد يعاني بعض المرشدين التربويين من نقص في المهارات التكنولوجية او الادوات اللازمة لتنفيذ هذه البرامج بشكل فعال.

ب- **التحديات المرتبطة بالتعليم عن بعد :** مع التحول المتزايد نحو التعليم عن بعد او الهجين في بعض المدارس وقد يواجه المرشد التربوي صعوبة في تقديم الدعم النفسي من خلال الوسائل الرقمية والتواصل عن بعد قد يكون اقل فعالية في بناء العلاقات الشخصية مع الطلاب وهو امر بالغ الاهمية في دعم التكيف النفسي.

٣-٦ الطرق المقترحة للتعامل مع التحديات

أ- **توفير التدريب المستمر :** يجب على المؤسسات التعليمية تقديم برامج تدريبية مستمرة للمرشدين التربويين لتعزيز مهاراتهم في تطبيق استراتيجيات علم النفس العام ودعم التكيف النفسي للطلاب.

ب- **زيادة التعاون بين المرشدين والكادر التدريسي :** تعزيز التعاون بين المرشدين التربويين والمعلمين يمكن ان يساهم في تقديم دعم افضل للطلاب التنسيق المشترك بين المعلمين والمرشدين التربويين يساعد في تحديد الطلاب الذين يحتاجون الى دعم اضافي.

ج- **الاستفادة من التكنولوجيا :** يمكن للمرشدين التربويين استخدام الادوات التكنولوجية مثل التطبيقات النفسية ومنصات الاستشارة عبر الانترنت لتوسيع نطاق الدعم النفسي للطلاب.

د- **مشاركة الاسرة والمجتمع :** من خلال اشراك الاسرة في برامج التوجيه النفسي يمكن للمرشد التربوي ضمان بيئة داعمة ومتسقة للطلاب سواء في المدرسة او في المنزل كما ان التعاون مع المجتمع المحلي يساعد في تقليل الضغوط الاجتماعية التي قد تواجه الطلاب.

المبحث الرابع: دور المرشد التربوي في تطوير استراتيجيات التكيف النفسي والتحصيل الدراسي

٤-١ مقدمة المبحث يعد دور المرشد التربوي في المدارس امراً حيوياً في تحسين التكيف النفسي للطلاب وتعزيز تحصيلهم الدراسي حيث ان التكيف النفسي الجيد يساعد الطلاب على التعامل مع ضغوط الدراسة وحياة المدرسة في حين ان التحصيل الدراسي الجيد يعد مؤشراً أساسياً على نجاحهم الاكاديمي وفي هذا المبحث يتم استعراض الطرق والاساليب التي يمكن للمرشد التربوي من خلالها تطوير استراتيجيات فعالة لدعم التكيف النفسي للطلاب وتحسين تحصيلهم الدراسي بالاضافة الى تسليط الضوء على دور المرشد التربوي في ادارة وتوجيه هذه الاستراتيجيات.

٤-٢ **التدخلات الاكاديمية لتحسين التحصيل الدراسي** يعد التحصيل الدراسي من العوامل الاساسية التي تعكس مدى استفادة الطلاب من العملية التعليمية لذا فإن التدخلات الاكاديمية تلعب دور مهم في تحسينه حيث يبدأ ذلك بتحديد العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي سواء كانت اكاديمية او نفسية مثل مشاكل التعلم وضعف التركيز والقلق اثناء الاختبارات او انخفاض الدافعية حيث يقوم المرشد التربوي بتحليل هذه العوامل والعمل على معالجتها لضمان بيئة تعليمية ملائمة وان احدى الاستراتيجيات الفعالة هي تطبيق اساليب تعليمية تتناسب مع احتياجات الطلاب الفردية حيث يمكن للمرشد التربوي التعاون مع الكادر التدريسي لتقديم دروس تفاعلية وتعديل طرق التقييم بما يخدم تطور الطلاب كما يعد التحفيز عامل رئيسي في تحسين التحصيل الدراسي اذ يمكن تحقيقه من خلال تحديد الاهداف الاكاديمية وتشجيع الطلاب على تحقيق انجازات صغيرة اضافة الى تعزيز وعيهم بأهمية التعلم ودوره في مستقبلهم وان تعزيز الدافعية لدى الطلاب يتم ايضاً عبر تنظيم فعاليات توعوية تسلط الضوء على الفرص الاكاديمية والمهنية المستقبلية فضلاً عن توفير جلسات توجيه مهني تساعدهم في وضع خطط واضحة لمستقبلهم التعليمي والمهني وكما ان دعم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة يعد جزء اساسي من التدخلات الاكاديمية حيث يحتاجون الى بيئة تعليمية اكثر ملائمة تشمل استخدام الوسائل التكنولوجية المساعدة والاهتمام بالجوانب النفسية التي قد تؤثر على ادائهم الدراسي ومن خلال هذه الاستراتيجيات المتكاملة يمكن تحسين التحصيل الدراسي للطلاب ومساعدتهم على تحقيق النجاح الاكاديمي والاستفادة القصوى من العملية التعليمية.

٤-٣ **تعزيز العلاقة بين الاسرة والمدرسة** تلعب العلاقة القوية بين الاسرة والمدرسة دور حيوي في دعم التحصيل الدراسي والتكيف النفسي للطلاب ويعد التواصل المستمر مع الأسر احد العوامل الاساسية في تحقيق هذا الهدف حيث يمكن للمرشد التربوي تنظيم جلسات استشارية لمساعدة اولياء الامور على فهم احتياجات ابنائهم الاكاديمية والنفسية وتوجيههم نحو استراتيجيات دعم فعالة واطافة الى ذلك يمكن تنظيم ورش عمل لاولياء الامور لتعزيز وعيهم بأفضل الطرق لدعم ابنائهم في المنزل سواء من خلال متابعة تحصيلهم الدراسي او تعزيز صحتهم النفسية وعندما تدرك الأسر دورها في دعم التعليم يصبح التعاون بين المدرسة والمنزل اكثر تكاملاً مما يساهم في تحسين اداء الطلاب وتعزيز استقرارهم النفسي والاجتماعي.

٤-٤ **التوجيه الارشادي الفعال في تحسين التكيف النفسي**

يعد التقييم النفسي خطوة أساسية في تحديد احتياجات الطلاب النفسية والتحديات التي تواجههم حيث يساهم في فهم مستويات القلق والاكتئاب والضغوط المدرسية التي قد تؤثر سلباً على تكيفهم النفسي حيث تستخدم ادوات مثل المقاييس النفسية والاستبيانات والمقابلات الشخصية لتقييم

الحالة النفسية للطلاب وتحديد مجالات الدعم المناسبة ويمكن للمرشد التربوي تطوير برامج تدريبية تهدف الى تعزيز مهارات التكيف النفسي مثل ادارة التوتر وتنظيم الوقت وتحقيق التوازن بين الحياة الدراسية والاجتماعية من خلال ورش عمل جماعية او جلسات فردية حيث تلعب تقنيات ادارة التوتر كالتفكير العميق والتأمل واعادة صياغة الافكار السلبية دوراً مهماً في تحسين قدرة الطلاب على التعامل مع الضغوط النفسية علاوة على ذلك يعد التوجيه الشخصي عنصراً أساسياً في تقديم دعم نفسي مخصص يساعد الطلاب على مواجهة التحديات بثقة من خلال جلسات فردية تركز على الاستماع النشط وتقديم المشورة الملائمة مما يعزز ثقتهم بأنفسهم ويساعدهم في تحقيق النجاح الاكاديمي والنفسي.

٤-٥ استخدام التكنولوجيا في دعم التكيف النفسي والتحصيل الدراسي

تلعب التكنولوجيا دور مهم في تعزيز التكيف النفسي وتحسين التحصيل الدراسي للطلاب حيث توفر ادوات واساليب مبتكرة لدعمهم داخل المدرسة وخارجها من خلال التوجيه عبر الانترنت كما يمكن للمرشد التربوي تقديم استشارات رقمية للطلاب الذين قد يواجهون صعوبة في التواصل المباشر مما يتيح فرصة الوصول الى الطلاب في المناطق النائية او الذين يشعرون بالخجل من طلب الدعم النفسي في بيئة مدرسية وكما تساهم البرامج النفسية الرقمية في تحسين الصحة النفسية للطلاب من خلال استخدام تطبيقات ومنصات الكترونية متخصصة في تقنيات الاسترخاء والتأمل وتنظيم الوقت حيث توفر هذه الادوات دعماً مستمراً خارج اوقات الدراسة مما يساعد الطلاب على ادارة ضغوطهم النفسية وتحقيق اداء اكاديمي افضل وبذلك تساهم التكنولوجيا في تعزيز رفاهية الطلاب وزيادة قدرتهم على التكيف والنجاح في بيئتهم التعليمية.

٤-٦ قياس فعالية استراتيجيات التكيف النفسي والتحصيل الدراسي

يعد التقييم المستمر احد العناصر الاساسية لقياس فعالية استراتيجيات التكيف النفسي والتحصيل الدراسي حيث يقوم المرشد التربوي بمراجعة اداء الطلاب بشكل دوري ويشمل ذلك تحليل نتائج الاختبارات التي تقيس مستويات التكيف النفسي ودرجات التحصيل الدراسي والقدرة على التعامل مع الضغوط مما يساعد في تحديد مدى نجاح الاستراتيجيات المطبقة واجراء التعديلات اللازمة وكما تساهم استطلاعات الرأي في توفير رؤية اعمق حول تأثير هذه الاستراتيجيات اذ تمكن المرشد التربوي من جمع بيانات مباشرة من الطلاب حول مدى استفادتهم من البرامج الارشادية من خلال هذه البيانات ويمكن تحسين وتطوير الاساليب المستخدمة بما يتناسب مع احتياجات الطلاب مما يعزز دعمهم النفسي والاكاديمي بشكل اكثر فاعلية.

منهج الدراسة

اجريت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي (٢٠٢٤/٢٠٢٥) لمديرية تربية محافظة الديوانية واستخدم الباحث في إنجازها المنهج الوصفي التحليلي لملائمته لمثل هذا النوع من الدراسات.

مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من الكادر التدريسي والطلبة لبعض المدارس الحكومية في مديرية تربية محافظة الديوانية والبالغ عددهم (550) فقط خمسمائة وخمسون لا غير .

عينة الدراسة

قام الباحث بتوزيع (150) استبانة على الكادر التدريسي و(400) استبانة على الطلبة لبعض المدارس الحكومية في مديرية تربية محافظة الديوانية العام الدراسي (2024/2025) وكما في الجدول (2,1). جدول رقم (1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة (للكادر التدريسي) .

الرقم	المتغيرات	العدد	النسبة المئوية
1	الجنس	ذكر	64.7
		انثى	35.3
2	العنوان الوظيفي	مرشد تربوي	30.7
		مدرس	63.3
		غير ذلك	6
3	العمر	من 21-26 سنة	3.3
		5	

32	48	من 27-35 سنة	
34	51	من 36-40 سنة	
30.7	46	من ٤١ فما فوق	

جدول رقم (2) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة (للطلبة) .

الرقم	المتغيرات	العدد	النسبة المئوية
1	الجنس	ذكر	10.5
		انثى	89.5
2	العمر	اقل من 14 سنة	23
		من 14-16 سنة	65.5
		من 17-20 سنة	11.5

اداة الدراسة

اولاً / قام الباحث باعداد استبانة لقياس دور المرشد التربوي ووجهات نظر الكادر التدريسي لبعض المدارس الحكومية في مديرية تربية محافظة الديوانية وتناولت (10) فقرات اسئلة الدراسة .

١. يوفر المرشد جلسات استشارية لمساعدة الطلاب في التغلب على الضغوط النفسية.
٢. ارى ان الارشاد التربوي في مدرستي يلبي احتياجات الطلاب بشكل كاف.
٣. المرشدون يلعبون دوراً فعالاً في مساعدة الطلاب على فهم مبادئ علم النفس العام.
٤. يقدم المرشد التربوي استراتيجيات لادارة الغضب والتحكم في الانفعالات.
٥. يقدم المرشد استراتيجيات فعالة لتحسين ذاكرة واستيعاب الطلاب.
٦. يوفر المرشد جلسات ارشادية حول أساليب التعلم الفعالة التي تناسبني.
٧. يتمتع المرشد التربوي بمهارات تواصل فعالة مع الطلاب.
٨. تتوفر خدمات الارشاد بسهولة لجميع الطلاب عند الحاجة.
٩. يتابع المرشد التربوي تقدم الطلاب الاكاديمي والنفسي بشكل مستمر.
١٠. يساهم المرشد في خلق بيئة مدرسية داعمة وصحية نفسياً. وقد كانت اجابة هذه الفقرات (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق ، غير موافق بشدة) وكما في الجدول (3) جدول رقم (3) تحليل نتائج الكادر التدريسي

ت	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط	الانحراف	النسبة	اتجاه العينة	رتبة السؤال
1	68	68	7	5	2	4.3	0.67	86	موافق بشدة	1
2	53	69	17	8	3	4.1	0.86	81.47	موافق	2
3	51	64	28	5	2	4.0	0.78	80.93	موافق	3
4	36	69	33	7	5	3.8	0.92	76.53	موافق	8
5	36	63	32	13	6	3.7	1.10	74.67	موافق	10
6	37	63	36	10	4	3.8	0.96	75.87	موافق	9

مجلة الجامعة العراقية المجلد (٧٣) العدد (٨) حزيران لسنة ٢٠٢٥

6	موافق	77.73	1.09	3.9	7	12	13	77	41	7
7	موافق	77.47	1.19	3.9	10	7	18	72	43	8
4	موافق	78.80	0.88	3.9	3	10	22	73	42	9
5	موافق	78.67	1.18	3.9	11	4	15	74	46	10

ثانياً / قام الباحث باعداد استبانة لقياس دور المرشد التربوي في تطبيق مبادئ علم النفس العام على الطلبة لبعض المدارس الحكومية في مديرية تربية محافظة الديوانية وتناولت (10) فقرات اسئلة الدراسة .

١. المرشدون يساهمون في تحسين الصحة النفسية للطلاب.
٢. يساعدني المرشد التربوي على التكيف مع البيئة المدرسية.
٣. يوفر المرشد جلسات استشارية لمساعدك في التغلب على الضغوط النفسية.
٤. يساعدني المرشد التربوي في تنظيم وقتي الدراسي.
٥. يساعدني المرشد التربوي في التغلب على قلق الامتحانات وضغوط الدراسة.
٦. يقوم المرشد التربوي بعمل عدة جلسات فعالة للطلاب.
٧. يساهم المرشد التربوي في تحسين ذاكرة الطالب واستيعابه.
٨. تتوفر خدمات الارشاد بسهولة لجميع الطلاب عند الحاجة.
٩. يساهم المرشد في توفير بيئة مدرسية جيدة للطلاب.
١٠. يلجأ الطالب الى المرشد التربوي عند مواجهة المشكلات النفسية. وقد كانت اجابة هذه الفقرات (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق ، غير موافق بشدة وكما في الجدول (4) جدول رقم (4) تحليل نتائج للطلبة

ت	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط	الانحراف	النسبة	اتجاه العينة	رتبة السؤال
1	129	206	35	12	18	4.04	0.94	80.80	موافق	1
2	100	237	39	14	10	4.01	0.71	80.15	موافق	2
3	112	193	53	25	17	3.90	1.04	77.90	موافق	6
4	121	170	57	28	24	3.84	1.24	76.80	موافق	9
5	133	173	49	24	21	3.93	1.17	78.65	موافق	5
6	120	182	45	33	20	3.87	1.18	77.45	موافق	7
7	120	175	46	29	30	3.82	1.35	76.30	موافق	10
8	137	183	39	17	24	3.98	1.15	79.60	موافق	3
9	121	193	49	15	22	3.94	1.07	78.80	موافق	4
10	127	168	48	31	26	3.85	1.31	76.95	موافق	8

المقارنة بين العينة الأولى (الكادر التدريسي) والعينة الثانية (الطلبة)

العينة الاولى الكادر التدريسي

عدد المشاركين : 150 اعلى استجابة : السؤال رقم (1) يوفر المرشد جلسات استشارية (متوسط 4.3 ، نسبة (86%) ادنى استجابة : السؤال رقم (5) تحسين الذاكرة والاستيعاب (متوسط 3.7 ، نسبة (74.67%) الاتجاه العام : معظم الفقرات حصلت على تقييم (موافق) ، مع بعض الفقرات

(موافق بشدة) العينة الثانية: الطلبة عدد المشاركين: 400 اعلى استجابة : السؤال رقم (1) المرشدون يساهمون في تحسين الصحة النفسية (متوسط 4.04 ، نسبة (80.8%) ادنى استجابة : السؤال رقم (7) تحسين الذاكرة والاستيعاب (متوسط 3.82 ، نسبة (76.3%) الاتجاه العام : جميع الفقرات بتقييم (موافق) ، مع تقارب نسبي في الاجابات.

المتوسط الحسابي جميع الفقرات في العينتين الاولى والثانية يتراوح بين (3.7 – 4.3) مما يشير إلى ان افراد العينة يتفوقون بدرجة عالية على اهمية الدور الذي يؤديه المرشد التربوي في تطبيق مبادئ علم النفس العام لدعم التكيف النفسي والتحصيل الدراسي .

الانحراف المعياري الانحراف المعياري في العينة الثانية اقل من العينة الاولى مما يدل على تجانس اكبر في اجابات العينة الثانية كما في سؤال رقم (1) في العينة الثانية انحرافه 0.67 فقط مقابل 0.94 في العينة الأولى

اوجه التشابه كلا العينتين اتفقتا على اهمية الارشاد التربوي في تحسين الصحة النفسية و توفير الجلسات الارشادية و دعم الطلبة اكااديمياً ونفسياً **اوجه الاختلاف** هناك اوجه اختلاف بين العينتين الكادر التدريسي و الطلبة في تقييم الجلسات الارشادية و تحسين الذاكرة والاستيعاب ورضا عام عن الخدمات وكما في الجدول (5)

جدول رقم (5) اوجه اختلاف بين العينتين الكادر التدريسي و الطلبة

العنصر	الكادر التدريسي	الطلبة
تقييم الجلسات الارشادية	اعلى (86%)	اقل (77.9%)
تحسين الذاكرة والاستيعاب	الاقل (74.67%)	قليل ايضاً (76.3%)
رضا عام عن الخدمات	اعلى	متوسط الى جيد

مقارنة بين نتائج الاستبيان والدراسات السابقة

اولاً / دور الارشاد في التكيف النفسي

اظهرت نتائج الاستبيان في العينة الاولى ان السؤال رقم (6) الذي يتعلق بدور المرشد في تقليل القلق وتحقيق التوازن النفسي قد حصلت العينة الثانية على متوسط حسابي مقداره (3.90) وانحراف معياري (1.04) بينما في العينة الاولى بلغ المتوسط (3.90) والانحراف (1.09) وهو ما يدل على اتفاق جيد بين افراد العينتين حول فاعلية هذا الدور.

مقارنة بدراسة (2016) Geldard

والتي اكدت ان الارشاد النفسي يقلل من التوترات النفسية ويحسن التكيف وهذه النتائج تتفق مع ما توصلت اليه الدراسة السابقة وخاصة في الاوساط المدرسية . كما ان السؤال رقم (7) المتعلق بقدرة المرشد على تحسين الحالة النفسية للطلبة حصل على متوسط العينة الثانية (3.87) وانحراف (1.18) بينما العينة الاولى (3.90) وانحراف

(1.19) ما يعزز الاتساق مع أدبيات الإرشاد النفسي المدرسي.

ثانياً / الارشاد ودوره في التحصيل الدراسي

السؤال رقم (1) الذي يقيس دور المرشد في تعزيز التحصيل الدراسي سجل في العينة الثانية متوسط حسابي (4.04) وانحراف معياري (0.94) بينما سجل في العينة الأولى المتوسط حسابي (4.30) وانحراف معياري (0.67) مما يعكس اتفاقاً قوياً في العينة الثانية بشكل خاص على فعالية المرشد في هذا الجانب .

مقارنة بدراسة (2017) Corey

والتي بينت اهمية دمج اساليب علم النفس التربوي في تحسين الاداء الاكاديمي فان نتائج الاستبيان تعزز نتائجها خاصة في الفقرات التي تربط الارشاد بتنمية التركيز والتخطيط الدراسي والدافعية. كما ان السؤال رقم (2) حصل على متوسط العينة الثانية (4.01) وانحراف (0.71) بينما في العينة الاولى (4.10) وانحراف (0.86) مما يدعم الاستنتاج بان الارشاد لا يدرك فقط كأداة نفسية بل كذلك كرافد اساسي للتحصيل الاكاديمي.

ثالثاً / البعد السلوكي والاجتماعي للارشاد

السؤال رقم (10) الذي يقيس قدرة المرشد على معالجة السلوكيات السلبية والانضباط المدرسي حقق في العينة الثانية متوسط (3.82) وانحراف (1.35) وفي العينة الاولى المتوسط (3.70) وانحراف (1.10) وهو ما يشير إلى اعتراف نسبي بدور المرشد في هذا المجال مع تفاوت في درجة الفاعلية المدركة. مقارنة بدراسة عبد الجبار (2022) التي اشارت الى فعالية الارشاد في الحد من المشكلات السلوكية والانفعالية فان النتائج هنا تتفق معها جزئياً لكنها توضح وجود تباين بين البيئات التعليمية وهو ما يتسق مع ما اشار اليه Zunker (2016) حول تاثر فاعلية الارشاد بالموارد والدعم المؤسسي .

الذاتية

وفي ختام هذا البحث نبين ان دور المرشد التربوي في تطبيق مبادئ علم النفس العام له اهمية كبيرة في تحسين الاختلاط النفسي والرغبة في الحصول عليها بشكل عملي ومن خلال فهم المرشد التربوي للظواهر النفسية والسلوكية يمكننا المساعدة في التغلب على الاضطرابات النفسية التي قد تمكنهم من تنفيذ اعمالهم مثل القلق والاكتئاب وضعف الثقة بالنفس كما ان دعوة المبنية الى علم النفس العام توافر الادوات اللازمة للتعامل مع ضغوطات الحياة اليومية مما يساهم في تحسين مهاراتهم وقدراتهم على التحصيل وان التوافق بين المرشد التربوي والطلاب مع توفير بيئة مدرسية داعمة نفسياً وعاطفياً من شأنه ان يخلق فرص التكيف النفسي ويحفز الطلاب نحو التفوق الاكاديمي وفي هذا السياق لا بد من تكامل الجهود المرشدين التربويين مع اولاء وقبل كل شيء وكذلك تحقيق النجاح الشامل في المسيرة .

النتائج

١- تحقيق التكيف النفسي:

أ- من خلال تقديم الدعم النفسي والعاطفي للطلاب حيث يمكن للمرشدين التربويين مساعدة الطلاب على التعامل مع ضغوط الحياة الدراسية والشخصية.

ب- تطبيق مبادئ علم النفس مثل تعزيز الشعور بالثقة بالنفس وادارة التوتر وتحقيق التوازن بين الحياة الدراسية والشخصية.

٢- تعزيز التحصيل الدراسي:

أ- استخدام تقنيات علم النفس مثل التحفيز تحديد الاهداف الواقعية وتشجيع التفكير الايجابي لتحفيز الطلاب على تحسين ادائهم الاكاديمي.

ب- تطبيق استراتيجيات تعلم متطورة مثل تعلم الانتباه والتركيز وتحفيز الطلاب على التعامل مع الفشل كفرصة للتعلم.

٣- استراتيجيات فعالة:

أ- تدريب الطلاب على مهارات ادارة الوقت والتنظيم.

ب- استخدام جلسات توجيهية فردية او جماعية تساعد في تطوير مهارات التعامل مع القلق الامتحاني.

ت- تنمية مهارات اتخاذ القرار وحل المشكلات لدى الطلاب لتمكينهم من اتخاذ قرارات اكاديمية وصحية جيدة.

٤- دور المرشد في تقوية العلاقة بين المدرسة والاسرة:

أ- دور المرشد التربوي في التعاون مع الاسرة لضمان بيئة تعليمية وصحية مستدامة.

٥- التأثير على سلوك الطلاب:

أ- تحسين العلاقات الاجتماعية بين الطلاب داخل المدرسة مما يساعد في تقليل السلوكيات السلبية والعنوانية.

التوصيات

١- تعزيز دور الارشاد التربوي في المدارس

أ- ضرورة توفير عدد كاف من المرشدين التربويين في المدارس لتلبية احتياجات الطلاب النفسية والتعليمية.

ب- تفعيل دور الارشاد التربوي ضمن النظام التعليمي بحيث يكون جزء اساسي من العملية التربوية.

٢- تنمية مهارات المرشد التربوي

أ- تقديم دورات تدريبية مستمرة للمرشدين حول احدث اساليب علم النفس التربوي والتقنيات الحديثة في الارشاد.

ب- تشجيع المرشدين على استخدام اساليب حديثة مثل العلاج المعرفي السلوكي وتقنيات الارشاد الجماعي والفردية.

٣- تعزيز الصحة النفسية للطلاب

أ- ادراج برامج دعم نفسي داخل المدارس لمساعدة الطلاب على مواجهة القلق والتوتر الدراسي.

ب- تنفيذ أنشطة لا صفية تعزز من الرفاهية النفسية مثل (التأمل - الرياضة - الفنون) .

٤- تحسين العلاقة بين المدرسة والاسرة

أ- تنظيم لقاءات دورية بين المرشدين واولياء الامور لتعريفهم بدورهم في دعم ابنائهم نفسياً واكاديمياً .

ب- تزويد الاسرة بارشادات حول كيفية التعامل مع المشكلات النفسية والسلوكية للطلاب .

٥- تطبيق استراتيجيات تدريس فعالة

أ- استخدام اساليب التدريس النشطة التي تعزز التفاعل وتقلل من الملل والتوتر لدى الطلاب .

ب- توظيف التكنولوجيا في العملية الارشادية مثل تطبيقات الدعم النفسي والتوجيه الدراسي .

٦- اعداد برامج لتطوير مهارات الطلاب

أ- تقديم ورش عمل حول ادارة الوقت وتنظيم الدراسة والتخطيط للمستقبل الاكاديمي والمهني .

ب- تشجيع الطلاب على التفكير الايجابي وتعزيز ثقتهم بأنفسهم من خلال جلسات تحفيزية .

٧- تعزيز بيئة مدرسية داعمة

أ- توفير مساحات آمنة داخل المدرسة يلتقي فيها الطلاب بالمرشد التربوي دون شعور بالاحراج او الضغط .

ب- نشر ثقافة تقبل الارشاد النفسي بين الطلاب لتشجيعهم على الاستفادة منه .

المصادر العربية

١- دور المرشد التربوي في تحقيق التكيف النفسي لدى الطلاب، مجلة دراسات في العلوم التربوية (الزيدي ، ٢٠١٨ ، ٣٥-٤٧) .

٢- التوجيه والارشاد النفسي في المدارس المفاهيم والتطبيقات دار الفكر العربي (الهاشمي ، ٢٠٢٠ ، ص. ١١٢-١٢٥) .

٣- اساليب التوجيه النفسي في المدارس الاستراتيجيات والتحديات مجلة علم النفس التربوي (العبد الله ، ٢٠١٧ ، ١٢ ، ٨٨-١٠٢) .

٤- علم النفس التربوي الاسس والمفاهيم دار النشر الجامعي (ابو زيد ، ٢٠١٦ ، ٧٥-٩٠) .

٥- ارشاد الطلاب وتوجيههم الاكاديمي والنفسي استراتيجيات وتطبيقات في البيئة المدرسية مكتبة الفلاح (التويجري ، ٢٠١٩ ، ١٥٠-١٦٣) .

٦- مفهوم التكيف النفسي، مكتبة مصر، دار مصر للطباعة (د. مصطفى فهمي ، ١٩٧٨ ، ٩-١٥)

المصادر الانجليزية

1- Educational Psychology A Contemporary Approach Pearson Education (Brown & Green , 2018 , 120-135) .

2- Theory and Practice of Counseling and Psychotherapy Cengage Learning (Corey, 2017, 210-225) .

3- Counseling Children A Practical Introduction SAGE Publications (Geldard & Geldard, 2016, 75-88) .

4 – Counseling A Comprehensive Profession Pearson (Gladding , 2017, 305-318) .

5- Introduction to Counseling An Art and Science of Helping Cengage Learning (Zunker , 2016, 180-195) .